

القول بأن محمد بوديا تعرض لعملية اغتيال « .  
لماذا فعلت الشرطة الفرنسية ذلك . نفهم  
التواطؤ في ذلك ويتودنا اليه التحليل ولكن ما  
هو الهدف ؟

الهدف كما نشير اليه كل الدلائل والمقدمات  
هو تجنب الانعكاسات الحادة التي يثيرها عبادة  
مثل هذا الحادث في اوساط الرأي العام الفرنسي  
وهو مطلب قد يبدو فرنسيا يخدم الشرطة  
الفرنسية غير انه في الحقيقة مطلب صهيوني يبتعد  
بالصهيونية عن السخط الفرنسي ثم العالمي عليها  
لارتكابها جريمة ارهابية يرفضها الرأي العام .  
والهدف كذلك اتاحة فرصة من الوقت تتشبط  
فيها الدوائر الاعلامية المعنية والمجندة لتقوم بالمهمة  
او الدور الذي كرمست له .

وفي الحقيقة فان دور الشرطة ينتهي عند هذا  
الحد في هذه المرحلة اذ لا تملك الشرطة ان تستمر  
طويلا في اخفاء الحقائق . غير ان للشرطة دورا  
اخر هو دور اسدال الستار على الجريمة الارهابية  
وتقيدها ضد مجهول . وان من يستعرض تاريخ  
الشرطة الفرنسية في هذا المجال سوف يكتشف انه  
امام الكثير من حوادث القيد ضد مجهول خاصة  
في جرائم الارهاب التي يتعرض لها الفلسطينيون  
والعرب . ماغتيال المهدي بن بركة المناضل المغربي  
العربي العالمي الفذ واغتيال المناضل البطول  
محمود الهشري واغتيال المناضل البطل باسل  
الكبيسي كل هذه الاغتيالات التي تمت فوق الارض  
الفرنسية قيدت ضد مجهول وجميعنا يذكر ان  
قضية المهدي بن بركة رغم تدخل اعلى السلطات  
الفرنسية في محاولة منها للوصول الى الحقيقة  
ورغم ان كثيرا من خيوط الجريمة طرحت نفسها  
امام المحققين الفرنسيين الا انها قيدت في النتيجة  
ضد مجهول وانصر في فرنسا تيار رجال الشرطة  
المجندين لصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية  
والرجعية العربية .

واذن غائنا نستطيع ان نستبق كل الزمن في قضية  
اغتيال المناضل محمد بوديا ونؤكد بكل يقين بان  
قضيته سوف تقيد ضد مجهول ثم سوف يسدل عليها  
نفس الستار الذي اسدل على قضية الشهيد  
محمود الهشري والشهيد باسل الكبيسي .

هذا عن دور الشرطة الفرنسية . اما عن دور  
الاعلام الفرنسي ، وهو قد مهدت له الشرطة

في البوليس الفرنسي والاعلام الفرنسي وبين  
المخابرات الاسرائيلية في كل من قضيتي الشهيد  
محمود الهشري والشهيد محمد بوديا .

لكن هل كان دور الاعلام والشرطة واحدا ، أم  
كان لكل دوره ؟ في الحقيقة فان هذه النقطة بالغة  
الاهمية لانها تتيح كثيرا من الحديث عن الهدف  
الذي تحقق او الذي اريد تحقيقه عبر قضيتي  
الشهيد الهشري والشهيد بوديا . ونستطيع ان  
نقرر من خلال التحليل ان دور الشرطة الفرنسية  
والاعلام الفرنسي لم يكن دورا واحدا وانما كان  
لكل دور . غير ان ذلك لا يمنع من تكامل الادوار  
بل ان هذا التكامل اكيد بالتحليل كذلك .

فماذا كان دور الشرطة الفرنسية ؟ ثم ماذا  
كان دور الاعلام الفرنسي ؟

لنأخذ قضية الشهيد بوديا لانها اقرب من حيث  
الزمان اولا ولان ما يترتب عليها ثانيا ينسحب على  
قضية الشهيد الهشري .

ولقد كان دور الشرطة الفرنسية ان تقرر  
مصادرها ان عملية الاغتيال الذي تعرض لها  
الشهيد بوديا قد حدث بسبب متفجرات كان يحملها  
في سيارته لتنفيذ امر ما - والمقصود طبعا القيام  
بعمل ارهابي - ثم تترك بعد ذلك للاعلام المعني  
ان يستمرس في التحليل والتضليل بناء على ما  
اذاعته مصادر الشرطة .

والشرطة الفرنسية لا تستطيع ان تستمر في  
روايتها المغالطة طويلا والا تعرضت لازمة قد  
تودي بالعديد من كبار ضباط الشرطة لا سيما  
واننا لا نستطيع ان نقرر في اي الاحوال ان قيادة  
الشرطة الفرنسية كلها ضالعة في تشويه هذه  
القضية كما اننا لا نستطيع ان نفترض ولو للحظة  
ان الداخلية الفرنسية عميلة للمخابرات  
الصهيونية . واذن غائنا كان لا بد للشرطة الفرنسية  
ان تعود عن روايتها وفي وقت مبكر قبل ان يفتضح  
امر المواطنين فيها وقد حدث ذلك بالفعل يوم  
الثالث من هذا الشهر اي بعد ثلاثة ايام فقد  
ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » كما ذكرت  
وكالة رويتر من باريس يوم الاول من شهر تموز  
الحالي « ان الشرطة الفرنسية قد تراجعت عن  
قولها السابق بأن محمد بوديا قتل بانفجار قنبلة  
كان ينقلها بسيارته وعادت مصادر الشرطة الى